مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه- OCHA
الأرض الفلسطينيه المحتله

# تقرير أسبوعي حول حماية المدنيين رقم 282
# 15 – 21 تشرين الأول 2008

## تضرر المدنيين من العمليات العسكرية

خلال فترة التقرير، قتل فلسطينيان وجرح ستة آخرين خلال عمليات عسكرية للجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية. توفي رجل فلسطيني من مخيم الجلزون للاجئين متأثرا بجراحه التي أصيب بها عندما أطلق الجيش الإسرائيلي النار عليه. وقد حصلت الحادثة خلال مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي اندلعت بعد جنازة فتى في السابعة عشرة من عمره من نفس المخيم كان الجيش قتله بتاريخ 14 تشرين الأول. وطبقاً لما ورد من الجيش الإسرائيلي، قتل الرجل بينما كان يحمل قنبلة حارقة. ومنذ بداية شهر تموز 2008، جرح 8 فلسطينيين خلال مواجهات مع الجيش الإسرائيلي بالقرب من المخيم ومستوطنة بيت ايل. وفي حادثة منفصلة بتاريخ 16 أيلول، اندلعت مواجهات خلال عملية تمشيط واعتقال للجيش الإسرائيلي في قرية كفر مالك في محافظة رام الله حيث قام خلالها الجيش بإطلاق النار مما ادى الى مقتل شاب فلسطيني في الثانية والعشرين من عمره بحجة انه كان يحمل قنبلة حارقة.

وبقيت العمليات العسكرية وعمليات التمشيط والبحث خلال هذا الأسبوع مستقرة نسبياً بالمقارنة مع الأسبوع الماضي – 86 بالمقارنة مع 84، واقل من المعدل الأسبوعي للعام 2008 (104 عمليات تمشيط وبحث في الأسبوع). لكن حصل تناقص واضح في عدد الاعتقالات للفلسطينيين – بالمقارنة بالمعدل الأسبوعي لعمليات الاعتقال في العام 2008 – 102 عملية اعتقال في الأسبوع.

## الأحداث المرتبطة بالمستوطنين

حصلت مواجهات خلال الأسبوع في مختلف المناطق في الضفة الغربية بين المستوطنين الإسرائيليين وقاطفي الزيتون الفلسطينيين عندما هاجم المستوطنون المزارعين الفلسطينيين خلال موسم قطف الزيتون أو حاولوا منعهم من الوصول إلى أراضيهم الزراعية مما أدى إلى جرح خمس فلسطينيين وأجنبي واحد. وأشارت تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية إلى حدوث عشرة حوادث على الأقل حصل فيها تدمير لأشجار الزيتون والمنتجات وخزانات المياه والممتلكات على يد المستوطنين الإسرائيليين خلال الأسبوع. وخلال إحدى الحوادث، قامت مجموعة كبيرة مكونة من 100 مستوطن من مستوطنة قدوميم بمهاجمة المزارعين الفلسطينيين ونشطاء السلام الإسرائيليين والأجانب الذين كانوا يقطفون الزيتون بالقرب من كفر قدوم. وخلال أربعة حوادث على الأقل في محافظتي نابلس وقلقيلية، لم يتمكن الفلسطينيون من الاستمرار في قطف الزيتون إلى أن تدخل الجيش الإسرائيلي وقام بإخلاء المستوطنين من المنطقة.

## هجوم المستوطنين على مركبة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني

بتاريخ 15 تشرين الأول، حاولت مجموعة من المستوطنين الإسرائيليين من مستوطنة بيت ايل اقتحام مركبة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني التي كانت تنقل جثة فتى فلسطيني قتله الجيش الإسرائيلي بتاريخ 14 تشرين الأول (أنظر أعلاه). وطبقاً لشهود عيان فلسطينيين، امتنع الجنود الإسرائيليون الذين قدموا إلى الموقع عن العمل لوقف الهجوم.

## فرض حظر التجول بعد إلقاء الحجارة على المستوطنين

فرض الجيش الإسرائيلي نظام منع التجول لمدة 21 ساعة على قرية عزون في محافظة قلقيلية ولمدة ساعتين على قرية الزاوية في محافظة سلفيت بعد ان القى سكان تلك المنطقه الحجارة باتجاه مركبات إسرائيلية على طريق رقم 55 بالقرب من هذه القرى.

## إغلاق الضفة الغربية بسبب الأعياد اليهودية

خلال فترة التقرير (15-21 تشرين الأول)، فرضت السلطات الإسرائيلية إغلاقاً شاملاً على الضفة الغربية بسبب عيد العرش اليهودي. ومنع خلال الإغلاق كافة الفلسطينيين من خملة بطاقة هوية الضفة الغربية من الدخول إلى إسرائيل والقدس الشرقية، باستثناء الحالات الطبية الطارئة والموظفين الفلسطينيين العاملين مع منظمات دولية ومنظمات الأمم المتحدة. إضافة إلى ذلك، استمرت مشكلة الإعاقات الطويلة والطوابير على الحواجز العسكرية المؤدية إلى الطرق الرئيسية في مختلف المناطق في الضفة الغربية.

## الانقسام بين غزة ورام الله: تدهور الخدمات المقدمة إلى سكان غزة

حصل تمديد لإضراب المعلمين والعاملين في القطاع الصحي في قطاع غزة لغاية نهاية العام الحالي، وقد بدأ هذا الإضراب على خلفية التوتر بين السلطتين في رام الله وغزة. وقد التزم بالإضراب

ما يقرب من 25% من العاملين في المستشفيات و36% من مراكز الرعاية الصحية الأساسية و53% من معلمي وزارة التربية. وقد توظفت طواقم بديلة واستمرت الخدمات الصحية والتعليمية بالرغم من القلق التي كانت عبرت عنه منظمات مختلفة، مثلاليونيسيف ومنظمة العمل الدولية، فيما يتعلق بتدهور جودة الخدمات.

**نقص المياه:** ما زالت مصلحة مياه البلديات الساحلية تعاني من نقص في الوقود بسبب النزاع المستمر بين سلطة المياه الفلسطينية في رام الله وسلطات حماس في غزة. لم يتم استلام وقود منذ بداية شهر آب مما أدى إلى ضعف المولدات الاحتياطية لتشغيل آبار المياه ومحطات ضخ المياه بشكل صحيح خلال فترات انقطاع الكهرباء. وقد نفذ احتياطي الوقود من 50% من آبار مياه الشرب مما أدى إلى معاناة ما يزيد عن 250,000 نسمة في منطقتي رفح وجوهر الديك من نقص في المياه. وطبقاً لما ورد من مصلحة مياه البلديات الساحلية، يصل المعدل الشهري من الوقود لمرافق مياه الشرب والصرف الصحي إلى 100 – 150 ألف لتر. منذ بداية هذا الوضع، قامت الأونروا بالتبرع بما مجموعه 45,000 لتر من الديزل إلى مصلحة مياه البلديات الساحلية للاستخدام في الحالات الطارئة.

**حركة معابر قطاع غزة:** تناقص البضائع والوقود

شهدت الفترة ما بين الثاني والثامن عشر من تشرين الأول تناقصاً في عدد حمولات الشاحنات بالمقارنة مع الأسبوع الماضي (557 مقابل 666) لكن الرقم يعتبر زيادة عند مقارنته بالمعدل الأسبوعي منذ شهر أيلول 2008. ومنذ بداية شهر أيلول، كان عدد شاحنات البضائع التي دخلت إلى قطاع غزة متغير إلى حد كبير حيث زاد عدد الشاحنات في الأسبوع الواقع ما قبل أعياد المسلمين واليهود ومن ثم حصل هبوط حاد بسبب إغلاق المعابر خلال الأعياد. لكن وبالرغم من هذه التقلبات، فان المعدل الأسبوعي في الشهر الأخير – ما يقرب من 542 شاحنة – قريب من المعدل الأسبوعي منذ شهر حزيران 2007 (574 شاحنة في الأسبوع).

وعند المقارنة، حصل هبوط حاد في واردات الديزل من إسرائيل – من 1,547,000. لتر في الأسبوع الماضي إلى 83,000 لتر هذا الأسبوع. بالرغم من هذا الهبوط، تم تعليق نظام الحصص في توزيع الديزل الذي قامت سلطات حماس بتنفيذه في غزة منذ 25 أيلول 2008، بسبب تراكم احتياطي الديزل في غزة والارتفاع في وفرة الوقود من مصر عبر الأنفاق. وتنطبق نفس التوجهات فيما يتعلق بواردات الأخرى: تراكم كميات الديزل جاء بسبب الارتفاع الكبير في الديزل المستورد من قطاع غزة إلى إسرائيل في الأسبوع ما قبل الأعياد اليهودية في شهر تشرين الأول 2008، علماً ان هذه الأنابيب أغلقت خلال الأعياد.

*هذا الأسبوع:*

**الضحايا المرتبطة بالنزاع الفلسطيني– الإسرائيلي**

* عدد القتلى الفلسطينيين: 2
* عدد القتلى الإسرائيليين: 0
* عدد الإصابات في صفوف الفلسطينيين: 22
* عدد الإصابات في صفوف الأطفال الفلسطينيين: 3
* عدد الإصابات في صفوف الإسرائيليين: 6
* إصابة مواطن أجنبي واحد

**العدد الإجمالي للعمليات العسكرية الإسرائيلية : 89**
**العدد الإجمالي للحواجز الطيارة الذي اقمها الجيش الإسرائيلي: 43**
**عدد الاعتقالات: 37**

**واردات غزة من إسرائيل:**

* عدد الشاحنات المستوردة: 557، منها:
  – 429 شاحنة غذاء
  – 128 شاحنة مواد أخرى
* واردات الوقود:
  – الديزل: 83,000 لتر (3,9% من الاحتياجات الأسبوعية)
  – الوقود الصناعي: 2,520,270 (80% من الاحتياجات الأسبوعية)
  – غاز الطهي: 635,000 طن (36,2% من الاحتياجات الأسبوعية)
  – النفط: 106,000 لتر (15,4% من الاحتياجات الأسبوعية)

**مكتب تنسيق الشؤون الأنسانيه – OCHA**
ص.ب. 38712 القدس الشرقيه، 02-582-9962 ochaopt@un.org www.ochaopt.org